صندوق البريد

بيان من كاتبين مصريين

**

جاءنا البيان التالي من الكاتبين المصريين صبري حافظ وصلاح عيسى :

الاستاذ توفيق صايغ

تحياتنا وبعد

من البداية نقول اننا نؤمن بالكلمة ، بعظمتها المرتوية من وقوفها الى جانب قضايا الجماهير ، من استهدافها سعادة الانسان في كل مكان ومن مرافقتها دوما لخطاه النضالية الرائعة من اجل مستقبل احسن .

ومن اجل هذا فنحن نكتب للشرفاء من ابناء امتنا ، نحاول ان نفتح لهم بكلماتنا طاقات يطلون منها على الحقيقة ، نكتب لهؤلاء الذين يسيلون عرقا في المصانع ، ويلهثون خلف المحاريث ، ويصمدون للصقيع فوق قمم « صرواح » . نكتب لهؤلاء الذين ترتوي من قضيتهم كلماتنا ، وتحاول ان تقوم بدور لهؤلاء في كل معاركهم العادلة .

لهؤلاء الشرفاء نكتب ، ومنهم تعلمنا كيف نكتب ومن هنا يا صاحبي فنحن نعتبر انفسنا مدينين بكل حرف تعلمناه لملايين من ابناء شعبنا ، دفعوا العمر جهلا وعريا وجوعا لكي نتعلم نحن ونتثقف ونأخذ الفرصة إخيرا لنكتب : لنؤمن معهم بان غاية الادب ـ كما يقول جوركي ـ ان يؤمن بالانسان وان يثير في قلبه ضحكة فرح عامرة بالحياة ، ومن هنا فان كل حرف نكتبه هو ملك لهم وليس ملكا لنا ..

ونحن نعلم ايضا اين مستقبل الشرفاء في بلادنا . نحن نعلم يا صاحبي ، ان الذين قتلوا الملايين في هيروشيما ، والذين غرسوا اقدامهم في بطون الحوامل في كوريا ، والذين ضللوا حتى ابناء بلادهم ، فخرجوا في الليل دون ان يودعوا اطفالهم ولم يعودوا ، والذين يتهددون بالدمار كل محاولات الشعب الفيتنامي العظيم من اجل بناء حياتهم ، الذين يهددون العالم كله لحظة بعد لحظة ، بالفناء ، هؤلاء يا صاحبي ليسوا مع الشرفاء ... هؤلاء ليسوا مع الشرفاء .

ونحن نكره الاستعمار ، فمن قواعده انطلقت قاذفات القنابل لكي تغير على القاهرة منذ اعوام سبعة ، وتحيل ليلها الى ظلام قاتل،وتخيف اخواتنا الصغيرات ، وتملأ بالرعب ايام امهاتنا الطيبات ، وتقتل في الصحراء اصدقاء اعزاء لنا ، كانوا قبل ليلة ، يحلمون بلقاء احبابهم ، وكانت لنا معهم مودات ، وذكريات ، فما عادوا !!

نحن نكرهه ، لان ذكرياتنا السود مرتبطة به ، ولان سنوات الحصار الاقتصادي التي حرمت شعبنا المريض من الدواء ، فمات بعض الذين كان في اعمارهم بوارق امال ، وحرمته من الغذاء ظنا منها بانه على دروب الجوع ستسفح ماء وجهه ، فيعود راكعا الى الذين ثار عليهم ، ولكنه ـ ويا لعظمته ـ لم يعد .

ونحن نكرهه لان امواله هي التي حركت في الظلام الايدي القذرة التي ضربت في سوريا وحدة الشعبين العظيمين ـ المصري والسوري ـ فاجهضت بذلك املا كبيرا ، كانت تعقده الجماهير العربية في كل مكان على هذه الوحدة ، ونثرت عباءة الظلام القاتمة على وجه الشعب السوري حتى اليوم ، وجرحت الكتلة الصلبة التي ارتعدت الاحلاف الاستعمارية من توحد ارادتها . ونحن نكرهه لان بوارجه قد تحركت اكثر من مرة ، لتحمي الحكم العميل في لبنان ايام شمعون ، تحركت اكثر من مرة لكي تخيف شعبنا ، واهمة ان باستطاعتها اخافته حقا !! ولقصتنا معه الاف الذكريات السود لا نريد ان نحركها !

لقد تأكد لنا يا صاحبي استعمارية مخطط المؤسسة العالمية لحرية الثقافة والتي تصدر عنها « حوار » ، تأكد لنا هذا من خلال المراسلات المتبادلة بيننا وبينكم ، ومن خلال تاريخ المؤسسة في ميدان الكلمة واطلاعنا على مجلاتها المختلفة ومن خلال مؤازرة هذه المجلات ، لقاعدة الاستعمار في بلادنا لاسرائيل ، ومن خلال الحقائق المستمرة لما تنشره « حوار » ولطريقة تعاملها مع غيرنا من الكتاب ، ولكمية المكافآت المريبة التي تدفعها لكلمات تقتل مستقبل الانسان العربي !!

من اجل هذا فاننا نتأسف لشعبنا ، لجماهيره العظيمة التي علمتنا ، لشرفائه ، الذين كبتوا الكلمات المضيئة والذين ضحوا من اجل شرف الانسان على مدى التاريخ ، نعتذر لهم عما كتبناه على صفحات مجتلكم ، لاننا نعتبره ـ رغم انه في حد ذاته ليس موجها ضدهم ـ قد استخدم كجزء من مخطط قتل الانسان ، على غير رغبة منا او علم .

وهذا الاعتذار يعني رفضا تاما لاي تعاون معكم واخطارا بعدم نشر مقالاتنا القديمة التي اخطرتمونا اخيرا باعتزامكم نشرها في«حوار»، والكف عن استخدام اسمائنا في حملة الدعاية لمجلتكم ، هذه المجلة الكبيرة والمريبة في آن . ونحن واثقون بانه سيأتي اليوم الذي تنفض فيه كافة الاقلام الشريفة والنظيفة من حول « حوار » بعد ان يقف اصحابها على حقيقة موقف هذه المجلة ، وعلى بشاعة دورها ، في هذا اليوم لن يبقى لها سوى من مزق الشعب القناع عن وجههم الحقيقي : سوى اعدائه ، وعندئذ لن تبقى « حوار » ولن يبقوا .

واخيرا يا صاحبي

فنحن نشكرك على كلماتك الطيبة التي بعثتها الينا ، وان كنا ندرك بواعث طيبتها تلك ، ونقول لك مخلصين انه سيأتي اليوم الذي تندم فيه على كل لحظة وضعت فيها اسمك على غلاف هذه المجلة وسخرت لها امكاناتك .. قد تفيق .. وتعود الى الركب ..

والشعب طيب ينسى الاساءات ..

وقد يدركك المد ..

وفي الحالتين .. اكيد الندم ..

واخيرا لك امنياتنا .

صلاح عيسى صبري حافظ

حدث جديد في المكتبة العربية

تاريخ الحضارات العام

اوفى واشمل موسوعة حضارية في سبعة مجلدات من ٥٠٠٠ سنة قبل المسيح حتى يومنا هذا .

صدر منها :

١ ـ الشرق واليونان القديمة

٨٠٠ صفحة من القطع الموسوعي الكبير ، مجلد بالقماش ومزود بالخرائط والتصاميم واللوحات التاريخية .

الثمن ٢٥ ل.ل

٢ ـ روما وامبراطوريتها

ما ينيف على ٩٠٠ صفحة من القطع الموسوعي الكبير

الثمن ٣٠ ل.ل

منشورات عويدات

ص.ب ٦٢٨ بيروت لبنان ـ تلفون ٢٤٢٦٦٠